[237] أيها الناس، إن شفاعتي ليرجوها رجاءكم، أفيعجز عنها أهل بيتي ؟ ما من أحد ولده جدي عبد المطلب يلقى ا موحدا لا يشرك به شيئا إلا أدخله الجنة ولو كان فيه من الذنوب عدد الحصى وزبد البحر. أيها الناس، عظموا أهل بيتي في حياتي ومن بعدي وأكرموهم وفضلوهم، فإنه لا يحل لأحد أن يقوم من مجلسه لأحد إلا لأهل بيتي. إني لو أخذت بحلقة باب الجنة ثم تجلى لي ربي تبارك وتعالى فسجدت وأذن لي بالشفاعة، لم أوثر على أهل بيتي أحدا. أيها الناس، انسبوني من أنا ؟ فقام إليه رجل من الأنصار فقال: نعوذ با من غضب ا ومن غضب رسوله، أخبرنا - يا رسول ا - من الذي آذاك في أهل بيتك حتى نضرب عنقه وليبر عترته. فقال: انسبوني، أنا محمد بن عبد ا بن عبد المطلب بن هاشم حتى انتسب إلى نزار، ثم مضى في نسبه إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل ا (1)، ثم قال: إني وأهل بيتي بطينة طيبة من تحت العرش إلى آدم نكاح غير سفاح لم يخالطنا نكاح الجاهلية. تحدي الرسول صلى ا عليه وآله لهم في أنسابهم وآخرتهم فسلوني، فوا لا يسألني رجل عن أبيه وعن أمه وعن نسبه إلا أخبرته به. فقام إليه رجل فقال: من أبي ؟ فقال صلى ا عليه وآله: أبوك فلان الذي تدعى إليه. فحمد ا

_____

(1). روى في البحار: ج 15 ص 107 نسب رسول ا صلى ا عليه وآله إلى آدم عليه السلام هكذا: محمد بن عبد ا بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن خزيمة بن مدركة بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت حمل بن قيذار بن إسماعيل بن إبراهيم بن تارخ بن ناخور بن سروغ بن هود بن أرفخشذ بن متوشلخ بن سام بن نوح بن لمك بن إدريس بن مهلائيل بن زبارز بن قينان بن أنوش بن شيث وهو هبة ا بن آدم.